

الأغاني

(بكت دارُهم من نأْيهم فتَهَلَّلْتُ ... دموعي فأَيَّ - الجارِ عَيْنِ - أَلوم) .
(أَمْسْتَعْبِرًا يبكي من الشوق والهوى ... أَمَّ - آخِرَ يبكي شَجْوَهَ وَيَهِيم) .
لابن جامع في البيتَيْن الأولين ثَقِيلُ أول بالوسطى عن الهشامي ولعريب فيهما ثاني ثَقِيل وفي الثالث والرابع لمياسة خفيف رمل بالبنصر عن عمرو وحبش والهشامي وتَمَام هذه الأبيات وليست فيها صنعة قوله .

(تَهَيَّأَ مَضَى من حبٍّ لُبَيْدَى علائقُ ... وَأَصْنافُ حَبٍّ هَوِّ لُهنَ عَظِيمُ) .
(ومن يتعلَّق حبًّا لبني فؤادِهِ ... يَمُتُ أو يَعْشُ ما عاش وهو كَلِيم) .
(فَإِنِّي وإن أجمعتُ عنكَ تَجَلُّدًا ... على العهد فيما بيننا لمُقِيم) .
(وإنَّ زمانًا شَدَّتْ الشملَ بيننا ... وبينكُم فيه العِدَا لمَشُوم) .
(أفي الحقِّ هذا أنَّ قلبك فارغٌ ... صحيح وقلبي في هوائٍ سَقِيم) .
وقد قيل إن هذه الأبيات ليست لقيس وإنما خلطت بشعره ولكنها في هذه الرواية منسوبة إليه .

قال وقال أيضا في رحيل لبني عن وطنها وانتقالها إلى زوجها بالمدينة وهو مقيم في حياها .

صوت .

(بانت لُبَيْدَى فهاج القلبَ مَنَ بانا ... وكان ما وعدتُ مَطْلًا وَلَيْدًا نَا) .
(وَأَخْلَفْتُكَ مُنْذَى قد كنتَ تَأْمُلُها ... فأصبح القلبُ بعد البين حيرانا) .
(يا يدرى وما يدرى به أحدٌ ... ماذا أُجَمِّمُ من ذكراكَ أحيانًا) .
(يا أكملَ الناسِ من قَرَنٍ إلى قدمٍ ... وأحسنَ الناسِ ذا ثوبٍ وعُرْيانا)